

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

لا تنتهك حقوق الآخرين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصلبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (7) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ (8)

لا شك أن الإنسان سيري نتيجة كل ما يفعل. هذا ما قاله الله عز وجل. فمن يعمل الخير، سيكون هناك أجر، ثواب وخير بالمقابل. ستكون هناك سعادة في الآخرة. حتى أصغر عمل صالح، حتى لو كان بمقدار ذرة صغيرة، يُثاب عليه. سيري فضله. هذه هي قدرة وعظمة الله عز وجل. لا شيء يضيع. لا عمل صالح يضيع عند الله ﷻ.

وينطبق الأمر نفسه على من أساء. فمن ارتكب شرًا، سواءً أو ذنبًا، ستكون هناك عواقب وعقاب. ولكن إذا استغفر الله ﷻ عن ذلك العمل السيئ أو الذنب الذي ارتكبه، سيغفره الله عز وجل ما لم يكن انتهاكًا لحقوق غيره. فإن كان انتهاكًا لحقوق غيره، فلا يُغفر إلا إذا غفر له ذلك الشخص، وإلا يبقى الذنب إلى يوم القيامة. الأمور التي تحدث في هذه الدنيا تُحلّ فيها. أما إذا أغض الإنسان عينيه ومات، فلا سبيل إلى ذلك. ولكن إن غفروا لهم بعد موتهم، سيُغفر لهم. ولكن في أغلب الأحيان لا يحدث ذلك، ولا يُغفر لهم.

لذلك، يجب على المرء أن يكون حذرًا. لا يجوز له أن يتعدى على حقوق الآخرين. الضرر الذي يلحق بالناس لا يُغفر إلا من قبلهم. إذا ارتكبت أخطاءً أو ذنوبًا مع الله عز وجل، فيمكنك التكفير عنها بأداء ما لم تؤدّه، كالصلاة، الصيام ونحو ذلك. وإلا، كما قلنا، فمن أذى إنسانًا، سيُعاقب حتمًا ما لم يغفر له المظلوم.

لذلك، يجب على المرء أن يكون حذرًا. لا يجوز له أن يتعدى على حقوق الآخرين. وينطبق الأمر نفسه على الحيوانات. فإيذاء الحيوان، كإلحاق الأذى به، يُعدّ انتهاكًا لحقوقه. حفظنا الله ﷻ. لا يجوز التعدي على حقوق أحد. الحقوق هي ما وهبها الله عز وجل للناس، ومن غير اللائق والمحرم إلحاق الضرر بهم وسلب تلك الحقوق. كما قلنا، هناك عقابٌ على ذلك. لذلك، يجب على المرء أن يؤدي حقه لمن له حق عليه. يجب أن يستغفر الله ﷻ على ما اقترفه من ظلم. نسأل الله ﷻ أن يحفظنا من فعل الشر وانتهاك حقوق الآخرين. نسأل الله ﷻ أن يعيننا، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
18 آذار 2026 / 29 رمضان 1447
ليفكا، قبرص